

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 2- مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحياته فيبني ساعدة

عثمان الخميس

الشريط الثاني مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحياته فيبني ساعدة وفي يوم الاثنين كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاثنين يوم ولدت فيه - 00:00:00

ولد سيد البشرية صلوات الله وسلامه عليه في شهر ربيع الاول على المشهور امتن الله تبارك وتعالى على البشرية بولادة سيد المرسلين المتقين وقائد الغر المحجلين وذلك بعد حادثة الفيل لشهر - 00:00:17

وذلك في مكة المكرمة وكانت ولادته صلوات الله وسلامه عليه ولادة معتادة. لم يتمكن المؤرخون كما يذكر اهل علم من تحديد يوم مولده وشهره على وجه الدقة. اما يوم المولد من ايام الاسبوع فهو يوم الاثنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41 ولكن في اي اثنين الله اعلم. قيل في التاسع من ربيع الاول وقيل في الثاني عشر. وقيل غير ذلك. وقيل في رمضان. ولكن المشهور انه في الثاني عشر من ربيع - 00:01:01

الاول واغلب الاراء كما قلنا على انه في الثاني عشر من ربيع الاول ولكن تحديد يوم ميلاده صلوات الله وسلامه عليه لا يرتبط فيه شيء من الناحية الشرعية واما ما يقوم به كثير من الناس في كثير من بلاد المسلمين من الاحتفال بيوم مولد النبي - 00:01:15 صلى الله عليه وسلم فانه عمل غير صالح. وذلك لامرور منها اولا انه لا يعرف يوم مولده على الدقة صلوات الله وسلامه عليه. ثانيا لا يحتفل النبي صلى الله عليه وسلم بيوم مولده في حياته ابدا. مع ان - 00:01:43

عاش ثلاثة وستين سنة صلوات الله وسلامه عليه ثالثا لم يحتفل الصحابة ولا التابعون ولا الائمة المتبعون وغيرهم من العلماء بيوم مولده ولو كان خيرا لسبقونا اليه ثم رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرنا بذلك مع انه قال ما تركت خيرا يقربكم الى الله والجنة الا - 00:02:03

وقد امرتكم به فما لم يأمرنا به صلوات الله وسلامه عليه من الامور الشرعية فليس بخير فالخير كل الخير في الاتباع والشر كل الشر في الابتداع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امر - 00:02:30 هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته اول ما ارضعته ثوبية وهي مولاة عمه ابي لهب. هي اول من ارضع النبي - 00:02:48

والله عليه واله وسلم وكانت ثوبية هذه قد ارضع قبل النبي صلى الله عليه وسلم عمه حمزة. ولذلك حمزة رضي الله عنه يكون اخا للنبي صلى الله عليه واله وسلم من الرضاعة امهما جمیعا ثوبية. مولاة ابی لهب - 00:03:13 ولم يدم هذا الامر طويلا وذلك انه كان من عادة العرب انهم يلتمسون المراضع لولادهم اي المرضعات فكان العرب يحبون ان تأتی المرضعة من خارج مكة فتأخذ الوليد فترضعه لمدة سنتين - 00:03:37

ثم تفطمه وتعيده الى امه وتنترك حليمة السعدية تذكر لنا قصتها مع النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول حليمة السعدية انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بنى سعد ابن بكر - 00:03:58 فالتمسوا الرضاعء قالت وذلك في سنة شهباء لم تبقى لنا شيئا. شهباء يعني ما في زرع ولا ماء نعم قالت فخرجت على ا atan لي امراء atan هو الحمار قمراء يعني بيضاء - 00:04:26

تقول معنا شارف لنا والشارف هي الناقة تقول والله ما تبض بقطرة يعني ما فيها حليب ابدا وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع والله ما في ثدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه. ولكن كنا نرجو الغيث والفرج - 00:04:47

تقول فخرجت على اتاني تلك استقدمنا مكة نلتمس الرضاع. فما من امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه وذلك اذا قيل لها انه يتيم وذلك انا كنا نرجو المعروف من ابي الصبي. فكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا - 00:05:13

نكرهه لذلك تقول فما بقيت امرأة قدمت معى الا اخذت رضيعا غيري. فلما اجمعنا الانطلاق يعني عزمنا الرجوع قلت لصاحبى اي زوجها قلت لصاحبى والله انى لاكره ان ارجع من بين صواحبى ولم اخذ رضيع - 00:05:39

يعنى والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه قال لا عليك ان تفعلي. عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة سبحان الله هذه المسكينة حليمة السعدية لا تدري ان الخير والبركة كلها عند هذا اليتيم - 00:05:59

صلوات الله وسلامه عليه الشاهد تقول فرجعت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا انى لم اجد غيره. قال فلما اخذته رجعت به الى 00:06:24

فلما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن. فشرب حتى روی وشرب معه - اخوه اي ولدها حتى روی ثم ناما. تقول وما كنا ننام معه قبل ذلك. من بكاء الولد تقول وقام زوجي الى شارفنا تلك اي الناقة. فاذا هي حافل اي مملوءة اللبن ضرعها مملوءة لينا - 00:06:53

قل فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشعبا ابتنا بخير ليلة تقول فقال لي صاحبى اي زوجها زوجها حين اصبحنا تعلمي والله يا حلية لقد اخذتي نسمة - 00:07:13

المباركة قالت فقلت والله انى لارجو ذلك قال ثم خرجننا وركبت انا اتاني وحملته عليها معى. حملت النبي صلى الله عليه وسلم. تقول 00:07:35

في المسير حتى ان صواحبى ليقلن لي يا ابنة ابى ذؤيب ويحك اربعى علينا يعني لا تسرعين انتظرينا اربعى علينا اليست هذه اتائك التي كنت خرجت عليها؟ فاقول لهن بلى والله - 00:07:57

انها لهى هي فيقلن والله ان لها شأننا قالت ثم قدمنا منازلنا من بلادبني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها. يعني قاحلة زرع ولا ماء تقول - 00:08:19

فكانت غنمى تروح على حين قدمنا بها معنا شباعا لينا. يعني الغنم تخرج ثم ترجع فاذا هي شبعانة وفيها لبن فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن. لأن الارض جذباء - 00:08:41

تقول ولا يجدها في حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعاياهم ويلكم اسروحوا حيث يسرح راعي بنت ابى ذئب فتروح اغناهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمى شباعا لينا - 00:09:03

فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته اي فطمة. اي فطمت النبي صلى الله الله عليه وسلم تقول وكان يشب شبابا لا يشبه الغلام. فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا. يعني - 00:09:26

ظاهرا قالت فقدمنا به على امه لان بينهم وبين امه وعد بعد سنتين يعيidan اليها النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول فقدمنا به على امه ونحن احرص على مكته فينا - 00:09:47

في البداية ما تريده. الان تريده صلوات الله وسلامه عليه تقول فقدمنا به على امه - 00:10:05